Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الكتاب

أن تأثير الطبيب والعالم الموسوعي والفيلسوف جالينوس على الفكر العربى الإسلامى يمتد من الطب إلى الفلسفة إلى الإسلام ممثلاً رافداً من أهم الروافد اليونانية الوافدة التى أسهمت فى تشكيل فكرنا فى القرون الأولى، فى فترة التلاقى الحضارى فهو أحد العناصر الأساسية التى مهدت السبيل أمام الأفلاطونية والأفلاطونية المحدثة للتواجد مع الفلسفة الأرسطية والتمكين لها فى تراثنا.

ومهمة هذا العمل بيان صورة جالينوس الموسوعية سواء فى العلم أو الفلسفة، فهو كما يتمثل فى وعينا القديم ليس فقط الطبيب ولا فاضل الأطباء ولكنه صاحب القول والرسالة أن على الطبيب الفاضل أن يكون فيلسوفاً. لذا يسعى هذا العمل إلى توضيح جوانب فلسفته المختلفة والعلاقة بين الأسس الفلسفية والأفكار الميتافيزيقية من جانب والنظريات العلمية والطبية من جانب آخر. وإلى أى مدى كان الاتحاد بين هذين المجالين من العوامل المهمة التى ساعدت على قبول أعماله وكانت مصدر اهتمام الفلاسفة اللاحقين بهذه الأعمال سواء لدى الاسكندريين أو السريان أو العرب المسلمين.

إننا لا نهدف إلى توضيح صورة جالينوس الفيلسوف فقط بل أيضاً مناقشة إلى أى مدى كان الكندى وابن سينا والرازى ومكسوية والعامرى وابن رشد متأثرين بجالينوس أو متجاوزين لأعماله العلمية مضيفين إليهما الجديد فى رصيد تراثنا الحضارى.

أحمد غريب